@ 386 @ فيقع في مصيبة بالذي يدلي في هوة بسبب ضعيف وعلق حكم العقوبة بالذوق إذ هو أول الأكل وبه يرتكب النهي وفي آية آخرى ! 2. ! 2

وقوله تعالى ! 2 2 ! قيل تخرقت عنهما ثياب الجنة وملابسها وتطايرت تبريا منهما وقال وهب بن منبه كان عليهما نور يستر عورة كل واحد منهما فانقشع بالمعصية ذلك النور وقال ابن عباس وقتادة كان عليهما ظفر كاس فلما عصيا تقلص عنهما فبدت سوءاتهما وبقي منه على الأصابع قدر ما يتذكران به المعصية فيجددان الندم ! 2 2 ! معناه أخذا وجعلا وهو فعل لا يختص بوقت كبات وظل .

و ! 2 2 ! معناه يلصقانها ويضمان بعضها إلى بعض والمخصف الإشفى وضم الورق بعضه إلى بعض أشبه بالخرز منه بالخياطة وقرأ جمهور الناس يخصفان من خصف وقرأ عبد ا بن بريدة يخصفان من خصف بشد الصاد وقرأ الزهري يخصفان من أخصف وقرأ الحسن فيما روى عنه محبوب يخصفان بفتح الياء والخاء وكسر الصاد وشدها ورويت عن ابن بريدة وعن يعقوب وأصلها يختصفان كما تقول سمعت الحديث واستمعته فأدغمت التاء في الصاد ونقلت حركتها إلى الخاء وكذلك الأصل في القراءة بكسر الخاء بعد هذه لكن لما سكنت التاء وأدغمت في الصاد اجتمع ساكنان فكسرت الخاء على عرف التقاء ساكنين وقرأ الحسن والأعرج ومجاهد يخصفان بفتح الياء وكسر الخاء وكسر الصاد وشدها وقد تقدم تعليلها قال ابن عباس إن الورق الذي خصف منه ورق التين وروى أبي عن النبي صلى ا عليه وسلم أن آدم عليه السلام كان يمشي في الجنة كأنه نخلة سحوق فلما واقع المعصية وبدت له حاله فر على وجهه فأخذت شجرة بشعر رأسه يقال إنها الزيتونة فقال لها أرسليني فقالت ما أنا بمرسلتك فناداه ربه أمني تفر يا آدم قال لا يا رب ولكن أستحييك قال أما كان لك فيما منحتك من الجنة مندوحة عما حرمت عليك قال بلى يا رب ولكن وعزتك ما ظننت أن أحدا يحلف بك كاذبا قال فبعزتي لأهبطنك إلى الأرض ثم لا تنال العيش إلا كدا) وقوله تعالى .

2 ! 2 ! الآية قال الجمهور إن هذا النداء نداء وحي بواسطة ويؤيد ذلك أنا نتلقى من الشرع أن موسى عليه السلام هو الذي خصص بين العالم بالكلام وأيضا ففي حديث الشفاعة أن بني آدم المؤمنين يقولون لموسى يوم القيامة أنت خصك ا بكلامه واصطفاك برسالته اذهب فاشفع للناس وهذا ظاهره أنه مخصص وقالت فرقة بل هو نداء تكليم .

قال القاضي أبو محمد وحجة هذا المذهب أنه وقع في أول ورقة من تاريخ ابن أبي خيثمة أن رسول ا صلى ا عليه وسلم سئل عن آدم فقال نبي مكلم وأيضا فإن موسى خصص بين البشر

الساكنين في الأرض وأما آدم إذ كان في الجنة فكان في غير رتبة سكان الأرض فليس في تكليمه ما يفسد تخصيص موسى عليه السلام ويؤيد أنه نداء وحي اشتراك حواء فيه ولم يرو قط أن ا عز وجل كلم حواء ويتأول قوله صلى ا عليه وسلم (نبي مكلم) أنه بمعنى موصل إليه كلام ا تعالى وقوله عز وجل ! 2 2 ! سؤال